

دكتور أحمد شلبي

مكثره في الفلسفة عربيه كبري

أستاذ مساعد بجامعة القاهرة

كيف تكتب بحثاً أو رسالة

دراسة منهجية لكتابة الأبحاث
ولإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه

الطبعة السادسة (١٩٦٨)
بها مزيد من الشروح والإيضاحات



ملزمة الطبع والنشر
مكتبة النهضة المصرية
لأصحابها حسن محمد وأولاده
٩ شارع عدل باشا بالقاهرة

١٩٦٨

لا يجوز طبع هذا الكتاب أو أى جزء من أجزائه
مستقلاً أو مقتبساً بدون إذن كتابى من المؤلف

الطبعة الأولى - ١٩٥٢

د الثانية - ١٩٥٧

د الثالثة - ١٩٦٠

د الرابعة - ١٩٦٣

د الخامسة - ١٩٦٦

د السادسة - ١٩٦٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

كتب للمؤلف

أولا - التاريخ الإسلامى والحضارة الإسلامية

دراسة تحليلية شاملة فى ثمانية أجزاء ، لتاريخ العالم الإسلامى فى جميع العصور وجميع الأنحاء ، مع دراسة الجوانب الحضارية التى أسهم بها المسلمون فى ترقية العمران ، وتطوير الفكر البشرى .
ظهر منها الأجزاء التالية (الناشر : مكتبة النهضة المصرية)
١ - الجزء الأول :

العرب قبل الإسلام - الرسول : حياته وأعماله - الخلفاء الراشدون -
فلسفة الدعوة الإسلامية . (الطبعة الخامسة)

٢ - الجزء الثانى :

الدولة الأموية والحركات العسكرية والثورية فى عهدها . (الطبعة الثالثة)

٣ - الجزء الثالث .

العصر العباسى الأول ، ودور المسلمين خلاله فى خدمة الثقافة الإسلامية والعالمية . (الطبعة الرابعة)

٤ - الجزء الرابع .

أولا : الأندلس الإسلامية ثانياً : المغرب ، الجزائر ، تونس ، ليبيا (من مطامع الإسلام حتى الآن) ثالثاً : السنوسية : مبادئها وتاريخها (الطبعة الثالثة)

٥ - الجزء الخامس .

مصر وسوريا من مطامع الإسلام حتى الآن - الحروب الصليبية : أسبابها - أدوارها - نتائجها - الامبراطورية العثمانية منذ ظهورها حتى الآن .

٦ - الجزء السادس .

موريتانيا - مالي - السنغال - غينيا - النيجر - نيجيريا - السودان الصومال - تنجانيقا وزنجبار (منذ دخولها الإسلام حتى الآن)
(الأجزاء السابع والثامن سيظهران قريباً إن شاء الله)

كتب للؤلؤف

ثانياً - دراسات في الحضارة الإسلامية

دراسة تحليلية شاملة في ستة أجزاء ، تبرز الاتجاهات الحضارية التي جاء بها الاسلام لهداية البشرية ؛ في شئون الفكر ، والسياسة والاقتصاد ، وفي مجال الحياة الاجتماعية التربوية والعسكرية وتشمل :

٧ - الفكر الإسلامي : (الناشر : مكتبة النهضة المصرية)

مناجعه وآثاره : (الطبعة الثانية) (مترجم عن الانجليزية) .

٨ المجتمع الاسلامي :

أسس تكوينه - أسباب تدهوره - الطريق إلى إصلاحه (الطبعة الثالثة)

٩ - تاريخ التربية الإسلامية

دراسة عميقة وشاملة لفلسفة التربية عند المسلمين ، ولتأهيج التعليم وأمكنته ، وللإجازات العلمية ، وملابس المدرسين ، ونقابه المعلمين ، وتوجيه التلاميذ حسب مواهبهم (الطبعة الثالثة)

١٠ - السياسة والاقتصاد في التفكير الإسلامي :

مع المقارنة بالاتجاهات السياسية والاقتصادية الحديثة (الطبعة الثانية)

١١ - الحياة الاجتماعية في التفكير الإسلامي :

في نطاق الأسرة : كالتحان وتحديد النسل وعمل المرأة

وفي نطاق المجتمع : كالأفراح والمآتم والموسيقى والغناء

وفي نطاق المال : كصناديق التوفير والبنك الإسلامي والربا

١٣ - الجهاد في التفكير الإسلامي :

بحث علمي يبرز اتجاهات الاسلام في مشكلات الحرب كالأستعداد للجهاد

ووسائله ، وأخلاق المجاهد ، والحديمة في الحروب ، والثبات والفرار ،

والتجسس والحجانة ، والهدنة الأسرى

كتب للمؤلف

ثالثاً - مقارنة الأديان

سلسلة من الكتب في مقارنة الأديان، تعتمد على أدق المراجع
بمختلف اللغات ، وتمتاز دراستها بالحيدة والعمق ، وتشمل :

١٣ - اليهودية : (الطبعة الثانية)

اليهود في التاريخ من عهد إبراهيم حتى الآن - الصهيونية - أنبياء بني إسرائيل
- عقيدة بني إسرائيل - يهوه إله بني إسرائيل - التعدد والتوحيد في الفكر
اليهودي - التابوت والهيكل - الحكمة والقرابين - مصادر الفكر اليهودي :
العهد القديم - التلمود - بروتوكولات حكماء صهيون - اليهود في الظلام :
الماسونية - الروتاري - الاغتيالات - التجسس - البابية والبهائية .

١٤ - المسيحية : (الطبعة الثالثة)

المسيح والمسيحية في نظر المسلمين واليهود والفكرين الغربيين والكنيسة
- بولس واضع المسيحية الحالية : التثليث - صلب المسيح للتكفير عن خطيئة
البشر - شعائر المسيحية - المصادر الحقيقية للمعتقدات المسيحية - المجامع
- طبيعة المسيح والآراء فيها - الطوائف المسيحية - الرهبنة والأديرة
حركة الإصلاح الديني ونتائجها ونقدها .

١٥ - الإسلام : (الطبعة الثالثة)

الله في التفكير الإسلامي - النبوة في التفكير الإسلامي - الروح والمادة
في التفكير الإسلامي - فلسفة العبادات في الإسلام - غير المسلمين في
المجتمع الإسلامي - الدين الممالة - المرأة في الإسلام - الرق
وموقف الإسلام منه - السياسة والاقتصاد في الإسلام
« المسيحية » و « الإسلام » ترجما للغتين الاوردية والانجليزية .

١٦ - أديان الهند الكبرى « الهندوسية - الجينية - البوذية » .

تقديم عن : جغرافية الهند - سكان الهند - اللغات في الهند - الأديان في الهند
دراسة الكتب المقدسة الهندية : الوبدا ، مهابهارتا ، يوجا واخستها ، كيتا
أم العقائد الهندية : النكارما ، التناسخ ، الانطلاق والنرفانا ، وحدة الوجود
تاريخ الهندوسية والجينية والبوذية وتاريخ واضعها . (الطبعة الثانية)
(الناشر : مكتبة النهضة المصرية)

كتب للمؤلف

رابعاً - كتب في الثقافة العامة وكتب بلغات أجنبية
١٧ - كيف تكتب بحثاً أو رسالة :
دراسة منهجية لكتابة الأبحاث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه .
(الطبعة السادسة)

١٨ - الاشتراكية :

دراسة علمية نقدية يدعمها اليقين الروحي وتشمل .
دراسة النظم الاقتصادية وكيف تؤدي إلى الاشتراكية - المداهة الاجتماعية
والاشتراكية - الاشتراكية ومراحلها وأنواعها - اشتراكيتنا العربية :
خصائصها وتطبيقاتها (الناشر : مكتبة النهضة المصرية)

باللغة الإنجليزية :

History of Muslim Education

- ١٩

(دار الكشاف بيروت والقاهرة)

باللغة الأرمونيسية :

| | |
|--|------|
| Negara dan Pemerintahan dalam Islam | - ٢٠ |
| Masyarakat Islam | - ٢١ |
| Hukum Islam | - ٢٢ |
| Sedjarah dan Kebudajaan Islam I | - ٢٣ |
| « « « « II | - ٢٤ |
| « « « « III | - ٢٥ |
| Perbandingan Agama (Masihi) | - ٢٦ |
| « « (Islam) | - ٢٧ |
| Sedjarah Pendidikan Islam | - ٢٨ |
| Politik dan Ekonomi Dalam Islam | - ٢٩ |
| Perkembangan Keagamaan dalam Islam dan Masihi | - ٣٠ |

كتب نشرت ولن يعاد طبعها :

٣١ - في قصور الخلفاء العباسيين : (أكثر مادته تضمنها الكتاب رقم ٣)

كتب للمؤلف

خامساً - تعليم اللغة العربية لغير العرب

وقواعد اللغة العربية

- برنامج شامل ميسر لتعليم اللغة العربية بكل فروعها لغير العرب .
- أول سلسلة من نوعها في المكتبة العربية تملأ هذا الفراغ .
- دراسة ميسرة شاملة لقواعد اللغة العربية من نحو وصرف .
- تضم هذه السلسلة أربعة كتب متدرجه كالآتي :
- ٣٣ - تعليم اللغة العربية لغير العرب : (الكتاب الأول للمبتدئين)
هجاء - قراءة - تعبير - إملاء - خط - محفوظات
- ٣٤ - تعليم اللغة العربية : (الكتاب الثاني للمتقدمين)
- يقفز بالطالب من المرحلة المبتدئة إلى المرحلة المتقدمة
في القراءة والحديث والكتابة .
- موضوعات جذابة من الفكر الإسلامى والعربى اختيرت
من أمهات الكتب العربية ثم صيغت فى أسلوب مناسب .
- مع أسئلة وتمارين مفيدة- كبير النفع للطالب العربى وغير العربى
- ٣٥ - قواعد اللغة العربية والتطبيق عليها . (الجزء الأول)
عرض لجميع أبواب النحو العربى بطريقة تربوية سهلة .
- ٣٦ - قواعد اللغة العربية والتطبيق عليها . (الجزء الثانى)
عود لأم أبواب النحو العربى بمزيد من الشرح والتفصيل ،
ودراسة مركزة واضحة لأبواب الصرف .

هذان الكتابان ضروريان للشفق العربى وغير العربى

محتويات الكتاب

| رقم الصفحة | الموضوع |
|------------|---------|
| س - ش | المقدمة |

الفصل الأول

| | |
|--------|--------------------------|
| ٣ - ١٥ | الرسالة وعناصرها |
| ٥ | ما الرسالة |
| ٧ | دعائم الرسالة الناجحة |
| ٩ | بين الماجستير والدكتوراه |
| ١٠ | شخصية الباحث |

الفصل الثاني

| | |
|---------|------------------------------|
| ١٧ - ١٦ | مشكلات ما قبل الكتابة |
| ١٩ | الأستاذ المشرف |
| ٢٣ | اختيار موضوع الرسالة |
| ٢٢ | تغيير الموضوع |
| ٢٢ | تبويب الرسالة تبويماً أولياً |
| ٢٦ | إعداد البطاقات |

| رقم الصفحة | الموضوع |
|------------|----------------------------------|
| ٣٧ | إعداد المراجع |
| ٥٣ | الكتب والقراءة |
| ٥٩ | التجارب العلمية والدراسات الخاصة |
| ٦٢ | المحادثات والمراسلات العلمية |
| ٦٤ | جمع المادة وتوزيعها |
| ٦٨ | تعديل خطة الرسالة |

الفصل الثالث

| | |
|----------|------------------|
| ١٢٧ - ٧١ | كتابة الرسالة |
| ٧٣ | كتابة الرسائل |
| ٨٠ | القواعد والأسلوب |
| ٨٦ | الضمائر |
| ٨٨ | الفقرات |
| ٨٩ | الاقتباس |
| ٩٢ | التفريع |
| ٩٤ | الألقاب |
| ٩٧ | الاختصارات |
| ٩٨ | علامات الترقيم |
| ١٠١ | الحاشية |

| رقم الصفحة | الموضوع |
|---------------|--------------------------------|
| ١١١ | استعمال الأرقام في صلب الرسالة |
| ١١٢ | الجداول |
| ١١٥ | الرسم البياني |
| ١٢٠ | الصور |
| ١٢٢ | حجم الخط |
| ١٢٦ | حجم الرسالة |

الفصل الرابع

| ١٢٩-١٤٨ | هيئة الرسالة |
|---------------|-----------------------------|
| ١٣١ | صفحة العنوان |
| ١٣٢ | نموذج لصفحة عنوان |
| ١٣٣ | التقدير والاعتراف |
| ١٣٤ | محتويات الرسالة (الفهارس) |
| ١٣٦ | المقدمة |
| ١٣٨ | الرسالة |
| ١٣٩ | الملاحق والوثائق |
| ١٤٢ | مصادر الرسالة |

مقدمة الطبعة الأولى (*)

عدت من إنجلترا في صيف سنة ١٩٥١ بعد حصولي على درجة الدكتوراه من جامعة كمبردج ، وتسلت عملي مدرساً بجامعة القاهرة ، ومن ثمّ بدأت أتصل بطلاب الليسانس بالجامعة ، وبالطلاب في أقسام الدراسات العليا ، سواء في ذلك الذين يُعدّون رسائلهم لدرجة الماجستير أو لدرجة الدكتوراه .

وقد لاحظت أن كثيراً من طلاب الليسانس في أبحاثهم ، وطلاب الدراسات العليا في رسائلهم ، لا يهتمون للمناهج القويم الذي ينبغي أن يتبع في هذا اللون من الدراسة ، ولما حادثهم في ذلك التمس منهم العذر ، لأنه ليس في اللغة العربية - فيما أعرف ويعرف هؤلاء - كتاب واحد يضم ما وصل إليه العلماء والباحثون

(*) هذه هي الطبعة السادسة لهذا الكتاب ، وإذا كانت هناك مقدمة للطبعة الثانية والثالثة أو الرابعة أو الخامسة أو السادسة فليست إلا حمداً لله على ما أولى ويولى من توفيق ، وشكراً للقراء على إقبالهم الذي دفعني لمزيد من الجهد ، وإشارة إلى مادة زيدت أو تبديل طفيف في التخطيط .

أما مقدمة الطبعة الأولى فليست لتقديم الكتاب لحسب ، وإنما هي دراسة وثيقة للصلة بموضوع هذا الكتاب ، وهي نموذج لمقدمة الرسائل ، فليطالعها القارئ بتأمل وعناية . والله الموفق

المؤلف

في الثالث من يوليو سنة ١٩٦٨

(س)

في هذا الشأن وقد أهملت - للأسف - الدراسة المنهجية في بعض الكليات إهمالاً تاماً . فلا تلقى فيها محاضرات قط ، وأولتها بعض الكليات عناية محدودة ، غير كافية ، ولم يرقى أن يسير طلابنا معتمدين غالباً على اجتهادهم الخاص ، في الوقت الذي وصل فيه الباحثون إلى قواعد وقوانين فيما يختص بإعداد الأبحاث والرسائل ، وقد سارت هذه القواعد خطوات أعداد الرسالة من البدء إلى النهاية

من أجل هذا كتبتُ هذه الرسالة القصيرة لتحتوي أهم ما وصل إليه الباحثون في هذا الموضوع ، وإني آمل أن أكون قد أسهمت بهذا الجهد المتواضع في خدمة أصدقائي الطلاب ، وخدمة الثقافة العربية بوجه عام .

والمصادر التي غذت هذا الكتاب بما فيه من مادة مصادر أربعة:

أولاً - مصادر كتبت باللغة الإنجليزية وهي مصادر كثيرة منظمة ، ولكن قل من بينها المصدر الذي يعالج موضوعنا هذا من جميع نواحيه ، وإنما عالج كل منها - غالباً - جانباً أو أكثر من جوانب هذا البحث ، ولذلك كان لا بد لي أن أقرأ أوفر عدد منها لأقتبس من كل الناحية التي درست فيه ، حتى أستطيع أن أقدم لقراء اللغة العربية خلاصة أرجو أن تكون وافية بما وضعه الباحثون من نظم ونتائج .

ومن أهم الكتب الذين اعتمدت عليهم Hasting Bells
في كتابه Writing a Thesis وقد كان عوناً كبيراً لي في موضوع
تحديد المشكلة واختيار موضوع الرسالة ، كما قدم لي :

Arthur Cole and Karl Bigelow

في كتابهما : A Manual for Thesis Writing

و Ward Reeder في كتابه How to Write a Thesis
معلومات وافرة في مسائل إعداد المراجع للبحث ، وطرق القراءة
وأسلوب الكتابة وغيرها . وقد أخذت خلاصة قصيرة وافية
عن الطريقة المثلى لإعداد الرسوم والصور والجداول من :

— Graphic Methods of Presenting Facts by C. W.
Brinton

— Statistical Tables and Graphs by Bruce Mudgett
وأما تنظيم الرسالة ، وإعداد الورق ، والكتابة على الآلة
الكتابة والكرتون والتجليد . . فقد رجعت فيها إلى كتب كثيرة
عنيت بمسألة إخراج الرسالة وأهمها :

Form and Standard for Thesis Writing by N. W.
Newson and G. Walk

ثانياً — المحاضرات والتوجيهات التي دونتها عن أساتذتي
بجامعة لندن وكبريدج أبان التحاق بهما . وقد تناولت هذه المحاضرات
وتلك التوجيهات النواحي المختلفة لتحضير الرسالة

(ف)

ثالثاً - تجاربي في البحث ويشمل ذلك الأبحاث العديدة التي
تبتها في موضوعات متفرقة ، والتي كنت أقرؤها على طلبة قسم
التاريخ الإسلامي بجامعة لندن تحت إشراف الدكتور Rice ،
وبعد إلقاء كل بحث من هذه الأبحاث كان يدور نقاش طويل
يشمل المادة والطريقة ، ويشترك فيه الأستاذ وزملائي الطلاب ،
وقد نمت تجاربي في البحث نمواً ملموساً في أثناء تحضيرى لرسالة
الدكتوراه بجامعة كمبردج ، والحق يقال إننى مدين لجامعة كمبردج
بأغلب تكوينى إن لم يكن بأكمله ، ففى هذه المدينة الجامعية العريقة
أمضيت فترة طويلة من الزمن مع طلاب أبحاث ، وقد همى الجو
للانتفاع تهيئة تامة ، ويسرت سبل الاطلاع تيسيراً كبيراً ،
وفى حدائق كمبردج الفينانة ، ومكتباتها العامرة ، ومجتمعاتها
العلمية الزاخرة ، بدأت خطوط هذا البحث تتكون .

والتحضير لدرجة الدكتوراه بجامعة كمبردج على عهدنا ، كان شيئاً
ليس باليسير ، ولذلك كان على الطالب أن يزود نفسه بمعلومات جمة
فى المادة ، وأن يكون منهاجه فى البحث أقرب ما يمكن إلى الكمال .

ويدخل فى هذا النطاق أيضاً أبحاث زملائى التى كانت تلقى
على النحو السابق وأشترك فى مناقشتها ، ورسائل كثيرة أتيج لى
حضور مناقشتها أو الاطلاع عليها .

رابعاً - صلتى - عقب عودتى - بطلاب جامعة القاهرة ،
فقد كتبلى عدد كبير من طلبة كلية دار العلوم أبحاثاً فى موضوعات
متفرقة ، وقد كنت أقرأ هذه الأبحاث واجتمع بأصحابها واحداً
واحداً لأعرض عليهم ملاحظته من هفوات أو أخطاء مادية
أو منهجية ، وكذلك انصل بى عدد كبير من الطلاب الذين يعدون
رسائل الماجستير والدكتوراه ، وقد تعاونت معهم بطبيعة الحال ،
وقدمت لهم كل ما أستطيع من إرشادات ، ولانزاع أنى انتفعت
بهؤلاء وأولئك كثيراً ، واستطعت - وأنا أنقل معلومات
فى هذا الشأن إلى اللغة العربية - أن ألون فى هذه المعلومات حتى
تتلاءم مع لغتنا القومية ، وتقابلدنا فى بلاد العروبة والشرق .

وهذا الكتاب كبير النفع للطلاب الذين لم يحصلوا بعد على
الليسانس أو البكالوريوس ، فهو خير معين لهم فيما يكتبون من
أبحاث فى أثناء دراستهم ، ولعلمهم به يستطيعون أن يتحاشوا
الوقوع فى الأخطاء المنهجية ، وهو أكثر نفعاً لطلبة الدراسات
العليا الذين يعدون رسائلهم لينالوا الماجستير أو الدكتوراه
وسيجدون فيه - بلا شك - إجابة لكل مشكلة منهجية تعرض
لهم فى أثناء عملهم ، والمأمول أن تكون رسائل المستقبل أقرب
إلى الكمال وأوفر حظاً من الجودة والدقة ، وربما انتفع المؤلفون

أيضاً بهذا الكتاب فيما يخرجون من كتب وما ينشرون من أبحاث .
والكتاب يسير في أبحاثه تبعاً للتطور الطبيعي الذي يسير فيه
الطالب منذ يبدأ صلته بأستاذه ويحدد موضوعه .. إلى أن يجلد
رسالته ويقدمها ويناقش فيها وتعلن النتيجة .

والكتاب نافع للرسائل العلمية والأدبية على السواء ، فالدراسة
المنهجية لا تختلف كثيراً من مادة إلى أخرى ، وفي كثير من
الجامعات يتردد طلاب الدراسات العليا الذين يُعدّون رسائل
في الطب والقانون والآداب وغيرها ليتلقوا معاً محاضرات عن
الدراسة المنهجية ، وقد سارت أغلب المراجع التي كتبت عن
هذا الموضوع على هذا النحو من الدراسة العامة ، وتخصص قليل
منها في الدراسة المنهجية للعلوم أو التاريخ أو التربية ، وقد حرصت
على الانتفاع بكل تلك المراجع ، ليكون هذا الكتاب أشمل ،
وأكثر نفعاً ، وأعظم جدوى .

وقد أوردت بعض الأمثلة بين الحين والحين لأوضح بعض
نظريات الموضوع ، ولأبرهن للطالب على أن من الخير له أن
يستجيب لما رسمه له الباحثون السابقون ، وأن يسير في الطريق
الذي مهدوه له بعد تجارب شاقة وجهود عظيمة .

وعلى الرغم من أن الكتب لا تراعى فيها غالباً القوانين التي
تراعى في الرسائل ، فإنني قد حرصت أن أحقق في هذا الكتاب